



الفلسطينية الراحلة مها أبو دية

الفلسطينية الراحلة مها أبو دية (1951-2015)

ولدت الرائدة النسوية مها أبو دية في مدينة القدس بتاريخ 24 آب 1951، وأكملت دراستها في كلية الشميدت للبنات، وحصلت على درجة البكالوريوس في اللغة الانجليزية والتاريخ من إحدى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وعملت بالتدريس في جامعة بيرزيت ومعهد معلمات الطيرة؛ ثم عملت كمديرة لمركز كويكرز للخدمات القانونية؛ وهو أول مركز يقدم المساعدة القانونية للفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وقد عرفت أبو دية بنشاطها الكبير في المجال النسوي؛ فعملت على تأسيس "مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي" إبان اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، في عام 1991م، وهو مركز يهتم بالقضايا الاجتماعية للمرأة الفلسطينية، ويعمل على تعزيز دور ومكانتها في الحياة العامة، وخاصة في المجال السياسي، ضمن حركة النضال من أجل حقوق الشعب الفلسطيني.

وقد كانت الفكرة الرئيسة من تأسيس المركز هي توفير ملاذ وطني وآمن للنساء المعنفات، وتقديم المساعدة لهن كضرورة أفرزتها ظروف الانتفاضة الأولى والثانية.

وقد تطور المركز ليتأقلم مع مختلف المراحل الزمنية التي مر بها من حيث التغيرات السياسية، الاقتصادية، العالمية، وأصبح مؤسسة رائدة تعمل على ترسيخ مجتمع فلسطيني ديمقراطي، يقوم على أسس المساواة بين الرجل والمرأة، وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

كما أسهمت أبو دية في تأسيس "مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية" وتفعيله؛ وأسهمت في دعم مؤسسات أخرى محلية وإقليمية ودولية؛ فكانت عضوًا بمجلس إدارة عدد من مؤسسات حقوق الإنسان

الفلسطينية، من بينها: جمعية الإغاثة الزراعية في القدس، ومركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان؛ كما كانت عضوًا في مجلس إدارة لجنة تحكيم دولية تدعم حقوق النساء والفتيات. وقد انتخبت في عام 2014 مفوضًا في مجلس مفوضي الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان؛ وحصلت على العديد من الجوائز العالمية، مثل: "جائزة الدولة الفرنسية لحقوق الإنسان" في العام 1998م و"جائزة امرأة العام 2002م" في الولايات المتحدة.

توفيت في 9 كانون الثاني 2015؛ ونعتها العديد من المؤسسات الرسمية والشعبية، ومؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية والعربية؛ معتبرة إياها واحدة من أبرز الناشطات العربيات اللائي أسهمن بقدر كبير في دفع حركة حقوق الإنسان.